فوجد حركة في دبره لحدث اولم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد
ريحا ط عن يحيى بن عبد الرحمن رض ان عمر رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن
العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل يرد حوضك السباع
فقال عمر بن الخطاب رض يا صاحب الحوض لا تخبرنا خ عن عمر رضي الله عنه انه كانت
الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله عم فلم يكونوا يرشون شيئا
من ذلك د عن داود بن صالح رضي الله عنهما عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عايشة
رضي الله عنها قالت فوجدتها تصلي ~~عايشة رضي الله عنها قالت فوجدتها تصلي~~ فاشارت
الي ان اضعها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عايشة رضي الله عنها عن صلوتها
اكلت من حيث اكلت الهرة وقالت ان رسول الله عم قال انها ليست بنجسة
انما هي من الطوافين عليكم واني رأيت رسول الله يتوضأ بفضلها د عن عبد الله بن
مغفل رضي الله عنه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة
وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله عم انه يقول انه سيكون
في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء وقال الامام الغزالي في الاحياء
ما محصله ومختصره سيرة الاولين استغراق جميع الهم في تطهير القلوب
والتساهل في تطهير الظاهر حتى ان عمر رض مع علو منصبه توضأ بماء في جرة نصرانية
وقال مح ابو هريرة رض وغيره من اهل الصفة رض كنا ناكل الشوا فيقام
الصلوة فندخل اصابعنا في الحصباء ثم نفركها بالتراب ثم نكبر وكانوا يقتصرون
على الحجارة في الاستنجاء وقال مج عمر رضي الله عنه ما كنا نعرف الاشنان على عهد
رسول الله عم وانما كانت مناديلنا بواطن ارجلنا حتى قال بعضهم الصلوة
في النعلين افضل لفعله عليه السلام وانكاره خلعهما وقال النخعي رح في الذين
يخلعون نعالهم وددت لو ان محتاجا جاء واخذها منكرا لخلع النعال
وكانوا يمشون في طين الشوارع حفاة ويجلسون عليها ويصلون
في المساجد على الارض وياكلون من دقيق البر والشعير وهو يداس بالدواب

تبول عليه

ولا يحترزون من عرق الابل والخيل مع كثرة تمرغها في النجاسات ولم ينقل
قط عن واحد منهم سؤال في دقايق النجاسات وقد انتهت النوبة الان
الى طايفة يسمون الرعونة نظافة ويقولون هي مبنى الدين فاكثروا وقاتهم
في تزيينهم الظواهر كفعل الماشطة بعروسها والباطن خراب مشحون بخبائث
الكبر والعجب والرياء والنفاق ولا يستنكرون ذلك ولا يتعجبون منه ولو اقتصر
على الاستنجاء بالحجر او مشى على الارض حافيا او صلى على الارض او على بوارى
المسجد من غير سجادة او توضأ من آنية عجوز او آنية رجل غير متقشف لاقاموا
فيه القيمة وشددوا عليه النكير ولقبوه بالقذر واخرجوه من زمرتهم واستنكفوا
من مواكلته ومخالطته فسموا البذاذة التي هي من الايمان قذارة والرعونة نظافة
فانظر كيف صار المنكر معروفا والمعروف منكرا وكيف اندرس من الدين رسمه كما اندرس
تحقيقه انتهى وقال الامام الخبازي رح في شرح الهداية عن محمد بن الباقر وعلي
بن الحسين زين العابدين انه رأى في الخلاء ذبابا يقع على النجاسات ثم يقع
على الثياب فامر بثياب للخلاء فلما مضى على ذلك زمان رجع عن ذلك واستغفر الله
تعالى فسئل عن ذلك فقال احدثت ذنبا فاستغفرت فقيل وماذا فعلت قال
فعلت شيئا لم يفعله الصالحون ولا خير في البدعة واصل هذا كله ما روي عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولم ابعث بالرهبانية
الصعبة انتهى **الصنف الثاني** فيما ورد عن ائمتنا الحنفية في الخلاصة ويكره للرجل ان يخص
لنفسه اناء يتوضأ منه ولا يتوضأ به غيره وفيه التوضؤ في الحوض افضل من التوضؤ
في النهر وفيه يتوضأ بماء الحوض الذي يخاف ان يكون فيه قذر ولا يستيقنه وليس
عليه ان يسأل ولا يدع التوضؤ منه حتى يستيقن انه قذر وعلى هذا الضيف اذا
قدم له الطعام ليس للضيف ان يسأل من اين لك هذا الطعام من الغصب او من
السرقة ولكن لا بأس بالصوم من جب يوضع كوزه في نواحي البيت ويشرب منه
ما لم يعلم انه قذر وفيه ماء الثلج اذا جرى على الطريق وفي الطريق نجاسات

Copyright © King Saud University